



## مُؤمِّن تصوير المقال عن طريق مركز أمجاد للمخطوطات ورعاية الباحثين

العنوان: الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة

المؤلف: عبد الحميد العلوجي

جهة النشر: مجلة المورد فبراير - ١٩٧٦

عدد الأوراق: من صفحة ٤٩ - ٥١

ملاحظات:

# الجهود الرامية إلى تجميع وحاجة ونشر المخطوطات بالملكية العربية السعودية

## أعداد

### وَلِمُلْكِكَ الْعَرَبِ

ما يقرب من ٤٠٠ مخطوط ومكتبة الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبيكان بالرياض وتضم ٢٤٠ مخطوطاً ومكتبات آل عبدالقادر بالاحساء وتضم ما يقرب من ١٥٠ مخطوطاً.

وبعض تلك المكتبات أصدر فهارس بمخطوطاتها مثل مكتبة العبيكان التي نشر فهرسها بالرياض في سنة ١٩٧٣م والكتبة السعودية العامة بالرياض التي تحفظ بغيرس مخطوط يسجل مجموعها ..

فإذا تركنا المكتبات العامة والخاصة السين المكتبات الجامعية طالعتنا جهود كبيرة بذلك وما زالت تبذل لتجمع المخطوطات . ففي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ما لا يقل عن خمسة مائة مخطوط في العلوم الاسلامية العربية وهي مجموعة يتضمن لها ان تنمو نحو مطرداً باشارة مكتبة المخطوطات بالجامعة .. أما جامعة الرياض فقد قطعت شوطاً كبيراً في جمع المخطوطات والعنابة بها يتمثل في المظاهر التالية :-

#### ١ - انشاء قسم المخطوطات :

انشات الجامعة هذا القسم منذ اربع سنوات تقريباً وعملت على حفظ التراث المخطوط وصيانته ونشره وتسهيل مهمة الباحثين والدارسين للمشاركة في هذا المجال وقد اصبح هذا القسم بفضل الله ثم بفضل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك مركزاً مهماً من مراكز العناية بالتراث في هذه البلاد .. ولعل من اهم مظاهر اهتمام الجامعة بهذا القسم :-

١ - العمل على تنمية مقتنياته من المخطوطات والمصورات .

ب - دعمه بمكتبة للرجوع تضم مجموعة من فهارس المخطوطات المحفوظة في المكتبات العالمية ومجموعة من كتب التراجم والمعاجم التي يستعن بها في اعمال الفهرسة والتحقيق والتوثيق .

تحظى المكتبة السacerدية بقدر كبير من المخطوطات الاسلامية التي توزعها مختلف انواع المكتبات فبعض المكتبات العامة التي تتبع وزارة المعارف والتي تنتشر في مختلف أنحاء المملكة تضم بين مقتنياتها مجموعات من المخطوطات تتفاوت في اعدادها واماكنها . فعملاً يوجد منها مائة وثمانين مخطوطات في دار الكتب الوطنية بالرياض ومائتان وسبعين عشر مخطوطاً في المكتبة العامة بجدة<sup>(١)</sup> ومائة وعشرين مخطوطات بالمكتبة العامة بشقراء .. وهكذا .

والى جانب المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف يوجد اكثر من عشرة الاف مخطوط في المكتبات التابعة لوزارة الحج والعاقف مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وتضم ما يقرب من خمسة الاف مخطوط<sup>(٢)</sup> ، والمكتبة العامة بالمدينة المنورة ايضاً وتضم حوالي ثلاثة الاف وثمانمائة مخطوط ، ومكتبة مكة المكرمة وتضم ما يقرب من ألف وثلاثمائة مخطوط .

وفي مكة المكرمة توجد مكتبة العرم المكي التي تشرف عليها مديرية الاشراف الديني بالمسجد الحرام وتضم ما يقرب من ثلاثة الاف مخطوط ، وفي الرياض توجد المكتبة السعودية العامة التي تشرف عليها رئاسة البحوث العلمية والتي تضم من بين مقتنياتها ما يقرب من سبعمائة مخطوط<sup>(٣)</sup> .

ولا تخلو مكتبات الافراد من المخطوطات وان كان عددها قليلاً نسبياً .. ومن بين تلك المخطوطات الخاصة نذكر على سبيل المثال لا الحصر مكتبة الصبان في مكة المكرمة وتضم حوالي ٥٠٠ مخطوط ومكتبة محمد مظفر الفاروقى بالمدينة المنورة وتضم

(١) وقد تم تصوير جميع مخطوطات هاتين المكتبين .

(٢) منها ٦٠٠ مخطوطاً بالتركية .. وبالفارسية ..

(٣) منها ١٠٠ من المصورات والباقي اصول .

- ١ - فحص المخطوطات بين فترة وأخرى وتنظيمها مما قد تعلق عليها من الغبار والاتربة .
- ب - تهيئة الجو المناسب والتحكم في درجة الحرارة باستعمال مكيفات هوائية .
- ج - تنظيف الارفف والارضية وحمايةها من التلوث بالغبار .
- ٤ - اصدار الفهارس والنشرات البليوجرافية :
- استطاع قسم المخطوطات بالجامعة بفضل ما توفر له من اخصائيين في اعمال الفهرسة والتصنيف اصدار الفهارس التالية :
- ا - نشرة بالمخطوطات والمصورات التي اقتنتها الجامعة خلال الفترة من سنة ١٣٩١هـ حتى سنة ١٣٩٣هـ وقد صدرت في سبعة اقسام وهي مرتبة ترتيبا هجائيا حسب عناوين المخطوطات .
- ب - نشرة بالمخطوطات التي صورتها بعشرة الجامعة من مكتبات المدينة المنورة في الفترة من ١٣٩٢-١٠١٢هـ حتى ١٣٩٣-١٠١٢هـ .
- ج - نشرة خاصة بمؤلفات ( جلال الدين السيوطي ) المخطوطة والمحفوظة في مكتبة الجامعة وهي تربو على مائة وستين مخطوطة اصلية او مصورة .
- د - نشرة بفهارس المخطوطات وكتب الترجم والماجم التي تضمها مكتبة قسم المخطوطات وهي مرتبة هجائيا باسم المؤلف ومذيلة ببعض الكشافات التي تسهل الاستفادة منها والرجوع الى محبوبياتها .
- ه - الجزء الاول من الفهرس الموضوعي للمخطوطات الاصلية وهو خاص بمواضيع الجغرافيا والترجم والتاريخ ، وقد رتب كل موضوع هجائيا حسب العنوان وذيل الفهرس بكشافين احدهما للعنوانين والثاني للمؤلفين .
- وقد تم توزيع نسخ من جميع تلك النشرات على جهات ومؤسسات علمية كثيرة داخل المملكة وخارجها . هذا ويجري الان الاعداد لاصدار نشرات وفهارس اخرى لعمل من اهمها :
- ١ - اصدار الجزء الثاني من الفهرس الموضوعي وسيكون خاصا بمخطبات ( القرآن الكريم وعلومه ) .
- ٢ - اصدار فهرس بالمخطوطات التي قامت الجامعة بتصويرها من المكتبة العامة السعودية بالرياض .
- ج - دعمه بالعاملين المختصين في شئون المخطوطات .
- د - توفير الاجهزة الالازمة التي تؤدي خدمات التصوير وقراءة (الميكروفيلم) وطبعه واستنساخه، وتكون وحدة للتصوير متنقلة تقوم بتصوير المخطوطات في مطانها وقد اثبتت هذه الوحدة فعاليتها اذ امكن بواسطتها انجاز مهمتين في هذا المجال هما :
- ١ - تصوير مخطوطات المدينة المنورة .
- ٢ - تصوير مخطوطات المكتبة العامة السعودية بالرياض .
- ه - سبتم قريبا - ان شاء الله - انشاء قسم لترميم المخطوطات وتجليدها وصيانتها .
- و - تقوم الجامعة في الوقت الحاضر بإنشاء مبني جديد لقسم المخطوطات وسيكون - باذن الله - مصمما بطريقة حديثة تناسب مع أهميته كمركز لخدمة التراث والعنابة به .
- ٢ - الاهتمام بجمع المخطوطات واقتنائها : -
- اهتمت الجامعة باقتناص المخطوطات وجمعها سواء بالشراء او التصوير او الحصول على المصورات من المكتبات الاخرى . وتنقسم المخطوطات الموجودة لدى مكتبة الجامعة الى المجموعات التالية : -
- ا - مجموعة المخطوطات الاصلية التي اشتراها الجامعة من بعض الافراد والمكتبات الخاصة
- ب - مجموعة المصورات التي تمكنت الجامعة من جلبها من المكتبات الاخرى او اهدبت لها من بعض الباحثين .
- ج - مجموعة المصورات التي قامت الجامعة بتصويرها من مكتبات المدينة المنورة والمكتبة العامة السعودية بالرياض .
- ويبلغ عدد هذه المخطوطات حوالي ٥٠٠٠ مخطوطه منها ( ٣٠٠٠ تقريبا ) مخطوطات اصلية .
- ٣ - العناية بحفظ المخطوطات وصيانتها : -
- وبالنسبة للمخطوطات الاصلية والمصورات الورقية يجري حفظها في خزائن خاصة تسمح بتربيتها بطريقة صحية وسلية . اما المصورات (الميكروفيلمية) فان لها ادراجا خاصة معدة اصلا لحفظ الافلام كما تتخذ بعض الاجراءات الوقائية لضمان سلامه كل مخطوط بتوفير الجو المناسب له وحمايةه من اسباب التلف وذلك باتباع ما يلى :-

- في مختلف المناطق وأعداد تقارير شاملة عنها وخاصة ما يتعلق بمقتنيات كل مكتبة من المخطوطات وما لديها من فهارس أو أحصاءات بها .
- ٢ - التعريف بهذا التراث بإصدار الشهادات البليوجرافية ونهرة المخطوطات فهرسة شاملة تمهدًا لإعداد الفهرس الموحد للمخطوطات في كل دولة .
- ٤ - تصوير جميع المخطوطات على اشرطة مصغرة (ميكروفيلم) يمكن استعمال المصورات بدلاً من الأصل .
- ٥ - المعاية بدراسة شؤون المخطوطات واعطاؤها نصيباً من الاهتمام ضمن دراسة علم المكتبات والتركيز في هذه الدراسة على طرق الحفظ والصيانة والوقاية والترميم والتجديد والفهرسة والتنبيه إلى الأخطار التي تهدد المخطوط و تعرضه للتلف .
- ٦ - تشكيل لجان متخصصة في كل دولة عربية لنشر كتب التراث المخطوطة نشراً علمياً محققاً على أن تقوم هذه اللجان بالاشراف على كل ما ينشر من المخطوطات وبذلك تضمن لها التحقيق الجيد وتحمي تراثنا من التشويه والإفساد لخصوصه .
- ٣ - إصدار نشرة (إضافية) بالمخطوطات التي اقتنتها الجامعة في الفترة الأخيرة .
- هذا ، وتهتم الجامعة بالتعاون مع الجهات والمؤسسات العلمية المهمة بشؤون المخطوطات وفي إطار ذلك تقوم بإرسال مبعوثين منها للدراسات العليا في أعمال المكتبات أو الاشتراك في الدورات التدريبية وخاصة تلك التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتي تخص بدراسة شؤون المخطوطات .
- وفي ضوء هذه الاهتمامات المتزايدة بالمخطوطات سواء على مستوى الدولة أو الأفراد يطرح المهتمون بالمخطوطات في المملكة العربية السعودية التوصيات التالية :
- ١ - المسرعة إلى إصدار نظام خاص بالمخطوطات في كل دولة يكون من شأنه العمل على تحقيق حماية هذه المخطوطات والمحافظة عليها<sup>(١)</sup> .
  - ٢ - قيام كل دولة بحصر جميع المخطوطات الموجودة لديها وهذا يتضمن حصر جميع المخطوطات

(١) وقد صدر في المملكة العربية السعودية نظام للإشراف على بعض مواد المخطوطات ووجوب المعاية والاهتمام بها ، ويعزى ذلك فال الحاجة ماسة إلى نظام خاص بالمخطوطات يكفل لها كل اسباب الصيانة والحفظ والتحقيق والنشر .